

## تدمير العراق وتجربته

يُعد ما بعد نيسان من العالم ٢٠٠٣ نقطة شروع في بداية التحول في واقع العراق كما سموه العراق الجديد، بعد الاحتلال العالمي للعراق بآنت عدة مفاهيم جديدة ولاحت في أفق المبادئ نظريات أيضا عديدة ودخلت مفاهيم عبر عنها أنها مفاهيم حداثة وتطور وعبر عن بعضها بالديموقراطية فتغلب الطابع الحزبي على أغلب أبناء الشعب بل وحزبية متعددة فتكاد تلحظ أن التعددية الحزبية نتيجة حتمية في المجتمع بل وحتى الأسر فتجد أن أبناء البيت الواحد موزعين ومختلفين بالانتماء الحزبي فهذا متحزب لحزب س' وذاك متحزب لحزب ص' وثالث متحزب إلى حزب ثالث وهلم جرا.

تعددت الأحزاب والحزب والهيم واحد وكل حزب بما لديه فرجون كل حزب قد حدد أهدافه وشريعه وأعد برنامجه الواعد برنامجه مخالي هدفه جمهورية فاضلة الذي يختلف عن الواقع تنصاما بل ويختلف كل الاختلاف عما يفعله أو ما يحاول فعله، وكل حزب له قاعدته



هذه الأحزاب إلى اقتصاد ريعي وبهرزت التيارات والأحزاب العلمانية والتي تدعو إلى الفصل الدين عن السياسة ونجحت في السيطرة على إرادة الكثيرين من أبناء الشعب وشاطروا ببقية الأحزاب في تدمير العراق وتخريبه وانهك قواه بدأ تجمع لا بل حتى في الأسرة الواحدة

## أصداف في غربة

على سبيل الأئين  
كأن وجعي يخلق مني الف رجل  
يجتمعون في امرأة واحدة تردتي ثياب  
الريح  
كلهم اختفوا وراء قلوبهم  
بقي قلبي خارجاً ينادي ظلي  
بين أركان العمر  
لعل شمعاً للعمة تستجيب...  
ما كان مني أن أعادهم ولهفتي  
على مواعد الظلي تسترق  
من رماذ الهوى النجيب ،  
لم يبق للموجة نديم  
على الضفاف تكبح جماح الشوق ،

عبد الزهرة خالد - البصرة



## معركة مع الموت على متن طائرة

كنت قادماً من ألمانيا للقاء أخي واخوتي التواقين اللذين يصغراني بعامدين وعدم تخييب أملهما بعد خروجهما سالمين من آتون الحرب الطاحنة، عندما ارتفعت الطائرة كقشة تتلوى دون الأزان نتيجة مطب هوأني مرعب، سرعان ما استعاد الرباني توازنه البريع، أضحكنتي شحنة الأرنيناليين المختلفة في المسافرين وتمثلتها أسفاً بملاحج ضحايا أبناء وطني الأم المنهزمون أمام جبروته، تنهدت مبتسماً: نفذنا هذه المرة وحققتنا عليه انتصاراً، في حدود العاشرة صباحاً هبطت طائرتي بمطار "استنبول"، لحت انتصامتيهما المتحاملة، وذرنا الكثير من الدموع قبل أن نقرر نحن الثلاثة استغلال أسبوع اجازتي على أكل وجهه، تجولنا بين معالم المدينة السياحية ملتقي الأثر الأوربي بالاسيوي، جامع السلطان أحمد، وآيا صوفيا، وتقسما من على ظهر باخرة ضخمة وأرحة البحر، واستمتعنا بإسراب النوارس ناصعة البياض وهي تلتقط نفث العججات التي تلقها باتجاهها، وقضينا أوقات ممتعة بثلاثة أشهر مطاعم، صانع الكفتة "تُرون على اسطى" الذي ينزعج من تحمير السمماك المشقولين بالنقاط الصور التذكارية، والشيف "نصرت غوكشي" المعروف برشة الملح الشهيرة، و "براق صاحب الإنسامة العريضة، في اليوم الأخير كنا نجلس عند "الكورنيش" الحظ على البحر نضم بلدة سنديوتشات" السمك مع علب "المقبات" الطرشي بسعر دولارين للواحدة، اقترحت عليهم الانتظار هنا بضعة أشهر ريثما أقوم بإجراءات لم الشمل، لكن شقيقتي فاجأنتي ضاحكة:-

– لم نستطع قتل الوطن بداخلنا كما فعلت،  
كرهت لحظة وداعهما فرفضت مرافقتهما لي حتى المطار، وصلت قبل ساعة فاضيت الوقت المنقي باحتساء كوب قهوة ومراقبة هبوط وإقلاع الطائرات، تملكنتي مشاعر الغربة كان الصبح شديداً، خليط متجانس من اللغات والأقويات، عرب، اتركه، هنود، أفارقة، وأم أخرى لا أعرف بأي لغة يتحدثون. أخبر المذيع الداخلي عن رقم رحلتي إلى فرانكفورت نوسط بين رحلتي، أحدهما سعيني عن بعيني بجانب شبك الطائرة وخمسيني على متن الطائرة، كان من الواضح أن معظم الركاب من الأتراك، فالعلم السبعيني أخذ يحدثني بلغته التركية، فأجبت بالالمانية: (معدرة لم أفهم شيئاً، هل نتحدث الألمانية)، قال مبتسماً: (نعم، بالطبع أنا أقدم فيها منذ خمسة وعشرون عاماً)، ثم سألني:-  
– من أي بلد أنت؟  
– سني أم شيعي؟  
– تاملته صامتاً، يا إلهي ستة أعوام في الغربة والخلافة أسئلة ذاتها تطاردني أشبه بسيناريو مكرر، وطنك...؟ مذهبك...؟ ما رأيك بالأمريكان وبعدا...؟  
وضعت سماعات الأذن وربطتها في شاشنة الحاسوب أمامي متظاهراً بالاستماع إلى فيلم لإتخاشي أسئلة النعم الفضولية ونقاشاته العقيمة، لكنه مع ذلك لم يصمت و بدأ يسرد قصة كفاحه في ليبيا و ألمانيا، حصل ارتباك وأعقبه إعلان باللغة التركية، سألت العم ماذا قالوا...:-  
– لاشيء مهم، يسألون إذا كان طبيب بين الركاب، دعني أكمل لك قصة القذافي و إيطاليا و فرنسا.

أشرت للمضيف بيدي بأنني طبيب، قادني باتجاه مؤخرة الطائرة، كانت هناك مجموعة من المضيفات وركاب مجتمعين يشكلون دائرة، وبعينهم شاب شاحب اللون يصرخ، أني كبير بالسن ومريض بالقلب إلا يوجد أحد منكم للمساعدة، قلت بحماس:-  
أنا طبيب، لا تخف سيكون على ما كان ثمة رجل عجوز فاقد للوعي، يرثدي واحدة من الملابس الشعبية التركية، رفعت سترته ولاحظت قفصه الصصري يسحب نفساً غير منتظم عميق.  
قمت بالضغط على صدره ثلاثون مرة، ثم سألت المضيفة: (أين الأسيو بالك...؟)، فجلبت لي على عجل حقيقتين، طلبت من مضيف أن يأخذ مكانتي ويستمر بالضغط أعلى ووسط الصدر بنفس القوة والسرعة، أخرجت قطعة بلاستيكية توضع على الفم والأنف وربطتها بقتنية أوسجين وقمت بتثبيتها

## لوحة

عملي اصف كل شي وأحوله كلمات ذات مرساة وقفت طويلاً امامها حينما امالت بكفتها اضاء وجهها ...  
عزرت حروفني عن وصفها تخفتي مخيلتي بريقاً تحت انذنها يشع وهجا شلالا ينزلقي في حوض بين مفترق تقيد لساني واللفظ عني يعزتل تلك الحقول اثرت بين الرمان المتدلي وجبات العنب ثم هناك رذاذ ماء يعنصر المطر غيمات ينقلها بين ابناء شء اسقطها في جرداء ارض او في واحة خضراء، ذاك العشب بالعناق يغتسل ترجف يابسة الارض وتخضر فتزهو لا اجيد التعبير فلمعان عينيها اغمض عيني في ملكوت الوهم صرت اقبلها وامرر اصابعي فوق شفتيها. لم ارتكبا لكن قطرات المطر بللت حلمي لتنتهي لحظتي دون ان اقتراما حيث الصمت يخيم على الجميع اخلطت الالوان تغيرت ملامحها تفرق الجموع من حولها الا انا ...

خالد مهدي الشمري - كربلاء

## الهروب

عند إختفاء الشمس حين الغروب...أطوق شوقا إلى الفراق والهروب...فدنيانا صارت صعبة المراس...لا يريج فيها ناس سوى الأناجيس...ليس من جنس واحد بل من جميع الأجناس دنيا تخر فيها الوفاء والأخلاص...دنيا كل شي فيها صلب قاس بلا إحساس...دنيا كل شي يبقى فيها من ليالي انس أو إيناس... حين يسدل النهار ستاره وشمسه تغيب...ينتابني شعور جامع...شعور عجيب...شعور يرغمني على أن اطيعه واستجيب...بان...أهرب بنفسني من لسعات ذلك الالهيب،فما يعنشه اليوم ليس سوى على الأرض جحيم...نيرانه تلتهب وغضبه الهم... فالرحمة يا صديقي في دنيانا تسمى غباء...والصدادة صارت رديفة لعدم الوفاء...اما الطيبة هنا فيعتبرها اصحابها من الرب

إبتلاءحتى من كان يجمعهم يوما صدقا وحبا ونقاء...شنتهم الزمان اليوم وصاروا كالغرباء،ام تلد وتربي وتبني كيسان ولدها بعناء...لياني هو ويدمر كل ما بنته له امة بلحظة رعناء...بخمور وموباتق او بنساء، او قد يعطي لمن منته الحياة ظهره ويسري في دمها مع زوجة ظننها لأمه يديل...فما خطب شخص فلن من تشاطره فراشه اكهر ممن نزل من رحما...انك ذم مستحيل ، وما بالكم انن ايها الفتيات ؟تمشون في أزقتكم كاسيات عاريات...تاركين نوبكم غائصين في سبات، فهم لا يعملوا أن زهرتهم الفواحة تنشر أريجها لكل من هب ودب ...واوقد تعطى أعلى ما تمك تحت ذريعة الحب،دنيا تخسمن لن غرقت في شهواتها والهيام...اما العفيفة الطاهرة فتوجه لها اصابع الاتهام دنيا تخلق فاه كل من تفوه بكلمة

مصطفى اياد - بغداد

نرحب بإسهام القراء وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجريئة وموضوعية من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذ مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية أو تردد .. وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردنا بما يتناسب مع أهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

## حيتان الفساد تنقل عدوى التزوير

بعدما استشرى الفساد في جميع قطاعات ومفاصل الدولة وأصبح كالفايروس المعدي سرعان ما انتشر حتى أصاب الكثير من أفراد هذا الشعب، مع غياب الرقابة والنزاهة ومحاسبة الفاسدين وأصحاب الغش والتزوير ومن خلال الحياة اليومية والاختلاط بالمواطنين في المجالس والمقاهي ،وبوسائل النقل ...الخ. وبعد البحث والتقصي تبين أن حيتان الفساد والسماسه آتت بثوب جديد من خلال تعويضات الشهداء وجرى الارهاب في المحافظات التي تعرضت إلى ذلك وهو ان يحصل الفرد على مكافأة مالية تتراوح ما بين 20 الى 60مليون دينار عراقي وراتب تقاعدي من خلال بطاقة كي كارذ يصل إلى مليون وستمانه الف دينار كل شهرين وذلك يأتي بعد اجراء فحوصات طبية من خلال لجنة لا تقل عن 6 اطباء لتحديد النسبة المنوية لدى تعرض الجسد للجراح أو الإعاقة فهنا بدأت تدخل عمليات التزوير والسرقة من خلال المتخفيين واصحاب الوساطهات اقدم الآلاف من المواطنين الذين لم يصابوا أو اصيبوا بجروح طفيفه لا تذكر ومن الناحية الطبيه لم تبلغ نسبة الجروح لديهم الـ 20 بالمئة اقل من ذلك على اولئك السماسره ودفعت مبالغ ماليه في باءي الامر تتراوح ما بين 1700 \$ الى 2500 \$ لأجل الحصول على المكافئه الماليه والراتب التقاعدي ودفعت نصف المنحه او مبلغ لا يقل عن خمسة ملايين دينار عراقي عند استلامها للفقرات الماليه التي تغطي قبل الراتب التقاعدي بعده اشهر حسب طمع وجشع ذك السمسار ..... وتنتشر كل محطه من هذه المحطات في التزوير والسرقة واكل حقوق ليس لهم حق فيها ، اذ اصبحت السرقة حقاً مشروعاً كما يجرر بعض افراد الشعب لنفسه وبغيره ممن استولوا على اموال هذا البلد بطريقة غير شرعيه، على ان الدولة تستحق ان يسرق منها ما يشاء لأنها أصلاً دولة فساد وسرقة فتلك الحجج والتبريرات الباطلة لارضاء النفس المتلوثه الغير سليمه جعلت هرم المجتمع العراقي بركيك متهاك من جميع الجوانب. فالوقت الذي أصبحت فيه السرقة متاحه للجميع من دون ضمير او حساب وعقاب سيبتلع الأخضر واليابس واسميا ان الآلاف الخرجيين والعاطلين عن العمل الان يزادون سنه بعد سنه من دون حل لمشاكلهم الاقصادية والاجتماعية التي تتفاقم بشكل كبير

احمد علي حنين

بغداد

## إستدامة النظر في سورة القصص

إن مجال تفكير وتدبر القرآن الكريم مجال خصب واسع غير لا حد ولا ساحل له، فما يجب على المرء إلا يقوي مصممه، ويستعين بالله عز وجل على قضاء حاجته في تدبر كتابه فنحن أحوج إلى مثل هذا التدبر. إن سورة القصص من السور التي تشدح الآلاب والعقول عند تدبرها فالسورة ينصب الحديث فيها كما يقول ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير: عن القرآن الكريم وشأنه ، والتعريض بأن بلغاء المشركين عاجزون عن الإتيان بسورة مثله، وفي السورة تفصيل لما أحمل في سورة الشعراء، والنمل خصوص قصة موسى-عليه السلام- مع فرعون للموعظة والعبرة ، كما اشتملت السورة على الحديث عن تحدي المشركين بإعجاز القرآن وهدية مع هدى التوراة، وساق للقرآن الأدلة الدلالة على وحدانية الله، وشريعت السورة في ضرب المثل بقصة قارون وهو من قوم موسى-عليه السلام-، وختمت السورة بتسليمة النبي صلى الله عليه وسلم، وتبتيته وبعده بناءه جميل بلده في قبضته ويمكنه من نواصي الضالين. عند تأمل سورة القصص نرى أنها اشتملت على أدوات التوكيد، فإن لتوكيد الخبر أدوات كثيرة كما يقول الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع ، وأشهرها إن، وإن، ولام الإبتداء، وأحرف التنبيه، والقسم، وتوابع التوكيد. ومن الملاحظ كثرة ورود أداة التوكيد: (إن/ أن) في السورة سواء أكانت متصلة بكاف المخاطب أو بياء المتكلم أو بهاء الضمير نحو: 1- إنك في قوله تعالى: (في قوله تعالى: فَاصْبِرْ فِي أُمْدِيدَةٍ خَافًا يَتَرْتَبِئُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالنَّاسِ يَسْتَنْصِرُكَ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَنَجُوزِي مِيقِينَ (آية:18). 2- إني في قوله تعالى: (قال رب إني قتلْتُ منيَّم نَفْسًا فَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ) (آية:33). 3- أنهم في قوله تعالى: (وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا أَنَّهُمْ إِلَٰهًا لَا يَرْجِعُونَ) (آية:39). 4- إنَّه في قوله تعالى: (وَإِذَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا مَآ أَهْلَ اللَّهُ الْحَقِّ مِن دِينِنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ) (آية:53). 5- إني في قوله تعالى: (قال رب إني ظلمت نفسي فأعتر لي فغفر له لله هو الغفور الرحيم) (آية:16). أو منفصلة عنها نحو:إن قارون، إن مفاتحه، إن الله، إن وعد فقد جات هذه الأداة إن، وأن سواء أكانت متصلة بكاف المخاطب أو بياء المتكلم أو بهاء الضمير أو منفصلة عنها أكثر من (20) مرة، فالغرض من توكيد المتكلم كلامه كما يقول الميداني، في إعلام الحنين للوطن.

عامر العيشاوي - بغداد

مريم ابو عشيبة

بغداد